

تاج العروس من جواهر القاموس

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذّف وأوصل .
المثّل أيضاً : الصفة كما في الصّحاح قال ابن سديد : ومنه قوله تعالى : "
مثّل الجنّة التي وعد المتّقون " قال الليث : مثّلها هو الخبر عنها وقال
أبو إسحاق : معناه صفة الجنّة قال عمر بن أبي حنيفة : سمعت مقاتلاً صاحب
التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن هذه الآية فقال ما مثّلها ؟ فقال : "
فيها أنهار من ماء غير آسن " قال : ما مثّلها ؟ فسكت أبو عمرو قال :
فسألت يونس عنها فقال : مثّلها : صفتها قال محمد بن سلام : ومثّل ذلك
قوله : " ذلك مثّلهم في التّوراة ومثّلهم في الإنجيل " أي صفتهم قال
الأزهري : ونحو ذلك رؤي عن ابن عباس وأما جواب أبي عمرو حين سأله ما
مثّلها فقال : " فيها أنهار من ماء غير آسن " ثم تكدريره السؤل : ما
مثّلها ؟ وسكوت أبي عمرو عنه فإن أبا عمرو أجابه جواباً مقنعاً ولم رأى
نبوّة فهم مقاتل سكت عنه لما وقف من غلط فهمه وذلك أن قوله
تعالى : " مثّل الجنّة " تفسير لقوله تعالى : " إن الذي يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جنّات تجري من تحتها الأنهار " وصفت تلك الجنّات فقال :
مثّل الجنّة التي وصفتها وذلك مثل قوله : " مثّلهم في التّوراة ومثّلهم
في الإنجيل " أي ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في التّوراة ثم
أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كزرع قال الأزهري : وللنحويين في قوله
تعالى : " مثّل الجنّة التي وعد المتّقون " قول آخر قاله محمد بن يزيد
المبّرّد في كتاب المقتضب قال : التقدير : فيما يتلى عليكم مثّل الجنّة
ثم : فيها وفيها قال : ومَنْ قال : إن معناه صفة الجنّة فقد أخطأ لأن مثّل
لا يوضع في موضع صفة إنّما يقال : صفة زيد أنّه طريف وأنّه عاقل ويقال
: مثّل زيد مثّل فلان إنّما المثّل مأخوذ من المثال والحذو والصّفة
تحدلية ونعت انتهى . قلت : ومثّل ذلك لأبي عليّ الفارسيّ فإنّه قال :
تفسير المثّل بالصّفة غير معروف في كلام العرب إنّما معناه التّمثيل قال
شيخنا : ويمكن أن يكون إطلاقه عليها من قبيل المجاز لعلاقة الغرابة .
وأمثّل عندهم مثلاً حسناً وكذا : أمثّلهم مثلاً حسناً . وتمثّل :
أي أنشد بيّناً ثم آخر ثم آخر وهي الأمثولة بالضّم . وتمثّل بالشيء

: ضَرَبَهُ مَثَلًا يُقَالُ : هَذَا الْبَيْتُ مِثْلُ يَتَمَثَّلُ لُهُ وَيَتَمَثَّلُ بِهِ . وَالْمِثَالُ
بِالْكَسْرِ : الْمَقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمِثْلُ مَا جُعِلَ مِثَالًا أَيْ مَقْدَارًا
لِغَيْرِهِ يُحْذَى عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ وَمِثْلٌ وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي
بَابِ التَّصْرِيفِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِثَالُ : الْقِصَاصُ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَمْثِلَةٍ إِمْتِثَالًا
كَالْقِصَاصِ اسْمٌ مِنْ أَقْصَصَهُ إِقْصِصًا . الْمِثَالُ : صِفَةُ الشَّيْءِ . أَيْضًا : الْفِرَاشُ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَهْيِكٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ رَضِيٍّ أَوْ تَعَالَى عَنْهُ وَعِنْدَهُ
مِثَالٌ رَثٌّ . أَيْ : فِرَاشٌ خَلَقٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
مِثَالَيْنِ قَالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِلْمُغِيرَةِ مَا مِثَالَانِ ؟ قَالَ : زَمَطَانِ وَالزَّمَطُ : مَا
يُفْتَرَشُ مِنْ مَفَارِشِ الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ قَالَ الْأَعْمَشُ : .
بِكُلِّ طُؤَالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا ... يَرَى بِسُرى اللَّيْلِ الْمِثَالِ الْمُؤَمَّهَّ دَا